

تاج العروس من جواهر القاموس

رَسَفَ يَرْسُفُ وَيَرْسُفُ مِنْ حَدِّ سَيْ : ضَرَبَ وَنَصَرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ رَسُفًا
بِالْفَتْحِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَسِيفًا نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَرَسَفَانًا
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرَجْلِهِ
مَعَ الْقَيْدِ فَهُوَ رَاسِفٌ وَفِي حَدِيثِ صُلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَدَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ
بْنِ سُهَيْلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْسُفُ فِي قَيْدِهِ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا : .
وَأَقْبَلَ مَرًّا إِلَى مَجْدَلٍ ... سِيَّاقِ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفًا وَقَالَ
غَيْرُهُ : .

" يُنْهِنُهُنَّ هُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَا يَتَنَبَّطُ عَنْهَا إِلَّا لِيَهَا اللَّسِيلُ
بِالرَّسَفَانِ وَإِرْسَافُ الْإِبِلِ : طَرَدُهَا مُقَيَّدَةً نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ . وَأُرْسُوفٌ بِالضَّمِّ هَكَذَا فِي نُسْخِ الْعِيَابِ وَالتَّكْمَلَةِ وَضَيْطَةِ
يَاقُوتٍ بِالْفَتْحِ وَقَالَ : د بَسَّاحِلِ بَحْرِ الشَّأْمِ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةِ
وَيَافَا كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الْمُرَابِطِينَ مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَاءُ بْنُ نَافِعٍ
الْأُرْسُوفِيُّ وَغَيْرُهُ وَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ فَتَحَهَا كُنُودُ
صَاحِبِ الْقُدْسِ سَنَةَ 494 وَهِيَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآنِ . قُلْتُ : وَقَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَنِ
النَّاصِرِ صُلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ فَهِيَ
بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْآنِ . وَارْتَسَفَ الشَّيْءُ ارْتِسَفًا كَمَا كَفَّهَرِيُّ :
ارْتَفَعَ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ - إِذَا
قَارَبَ الْخَطْوَ وَأَسْرَعَ الْإِحَارَةَ وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا - : رَسَفَ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ : الرَّسَّاتُكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ
وَصَاحِبُ اللَّسَانِ .

ر ش ف .

الرَّسْفُ مُحَرَّرٌ كَتَبَهُ : الْأَمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَهُوَ وَجْهُ
الْأَمَاءِ الَّذِي تَرَسَّفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا نَقْلَهُ اللَّسِيثُ وَكَذَلِكَ الرَّسْفُ
بِالْفَتْحِ كَمَا فِي اللَّسَانِ . قَالَ : وَالرَّسْفِيُّ كَأَمِيرٍ : تَنَاوَلُ الْأَمَاءَ
بِالشَّفْتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : (الْجَرْعُ
أَرْوَى وَالرَّسْفِيُّ أَشْرَبُ) قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَفَتْ الْحَوْضَ

مَلَّانَ جَرَعَاتٍ مَاءَهُ جَرَعًا يَمْلَأُ أَفْوَاهَهُمَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرِيَّيْهِمَا وَإِذَا
سُقِيَتِ عُلَى أَفْوَاهِهِمَا قَيْلٌ مَلَأَ الْحَوْضَ تَرَشَّفَتْ الْمَاءِ بِمَشَافِرِهِمَا
قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا تَكَادُ تَرَوَى مِنْهُ وَالسُّقَاةُ إِذَا فَرَطُوا النَّعَمَ وَسَقَوْا فِي
الْحَوْضِ تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ لَتَلًّا يوردوا النَّعَمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ
الْحَوْضُ لَأَنَّهُمَا لَا تَكَادُ تَرَوَى إِذَا سُقِيَتِ قَلِيلًا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ :
الرُّشَيْفُ أَشْرَبُ . وَقِيلَ : الرُّشْفُ والرُّشَيْفُ : فَوْقَ الْمَصِّ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

" سَقَيْتُ الْبِشَامَ الْبِشَامَ ثُمَّ رَشَفْتُهُ رَشْفًا غَيْرَ يَرِيَّتِ مَاءِ
الْوَقَائِعِ قَدْ رَشَفْتُهُ يَرُشْفُهُ : كَنَصْرِهِ وَضَرَبَهُ وَسَمِعْتُهُ الْأَوْلَانَ عَنِ
الْجَوْهَرِيِّ وَالْثَالِثُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ رَشْفًا بِالْفَتْحِ :
مَصْدَرُ الْأَوْلِيِّ حَكَى ابْنُ بَرِّسٍ : رَشْفًا وَرَشْفَانًا بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا :
مَصْدَرُ الثَّالِثِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ : .
" قَابِلَهُ مَا جَاءَ فِي سَلَامِهَا .

" بَرَشَفَ الذَّنَابَ وَالْتِهَامَهَا مَصَّهُ كَارُ تَشَفَّهُ وَتَرَشَّفَهُ وَأَرَشَفَهُ
وَرَشَّفَهُ تَرَشَّفًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
" يَرُشْفُ الْيَوَّلَ ارُشَفَ الْغَدُورُ